
عمر
عز الدين
للشيخ
أبي محمد المقدسي
حفظه الله
منبر التوحيد والجهاد

قصيدة

عمر عز الدين

للشيخ

أبي محمد المقدسي

فك الله أسره



بسم الله الرحمن الرحيم

عندما اقتربنا من إمكانية التواصل معه بعد انقطاع طال، وبدأنا نتوقع وصول شئ من اخباره أو رسالة منه عن طريق بعض إصحابه،فجأة جاءتنا صورته وقد قضى نحبه مجندلاً بضربة على هامته كشفت عن دماغه، رأيتها قبيل اعتقالي بيومين فلا زالت منطبعة في ذهني، إلى أن جاءت هذه الأبيات...

أبنيَّ يا عمر الحبيبَ أجبتني — **لما سألتُ عن النوى إخواني**

بوسام صدقٍ قي جبينك شامخٍ — **لم ينكسر يوما لدى الطغيان**

يا ضربة في قمة الرأس انضحيِ — **مسكا ولون الدمّ أحمر قاني**

ياضربةَ في هام عزٍ فافخري — **فالتاج أنت وأسطعُ البرهان**

لم تعلُ رايتنا وينصر ديننا — **إلا ببذل جماجم الشجعان**

أثلجتَ يا عمر الحبيب صدورنا — **بجميل ذكرك نجدةً وتفاني**

والهام منك إلي المعالي شامخاً — **حتى وأنت مجندل الجثمان**

الله أكبر يا عظيم كرامةٍ — **إن يقبل المولى غداً قرباني**

(ومهاجر في الله ودع أهله) لم يلتفت للدمع والأشجان

ترك الغنا واللهو بين حمائمٍ وملاعب الأتراب والخلان

وتبدلت أحواله من غفلة وجميل أثواب وعيش أمان

لعبير بارود وصوت مدافع وغبار صولات وهول طعان

ورباط ثغر في العراق وساحه ورباط جأش في لظى القضبان

فالله أسأله القبول لحِبنا وحياته في جنة الرحمن

لا زال طيفك يافعا يرتادني ماودعته حداثة الفتيان

(كهلال أيام مضى لم يكتمل) إلا بأرض معامع وطعان

لله درك يا حبيب تنوعت فيك التجارب في قصير زمان

جئت العراق لست عشرة حجة في همة والعمر في الريعان

بثمان أعوام به قد خضت ما لمّا يخضْ من أكهل الشيبان

فمهاجراً ومرابطاً ومجاهداً والاسر ذقت وقِتْلة الشجعان

ولقد نصرت كتاب ربك وحفظته في الصدر

بالدما والوجدان

وصدعت في وجه الطغاة ولم تزل تسعى لتنكأ أعبُدَ الصلبان

فأخذت من هذا نصيباً طيباً وبلغت من ذيّاك أرفع شان

ولقد تسابقنا لنصرة ديننا فسبقتنا وأبوك في الميدان

(جاورتُ أعدائي وجاور ربه) شتان بين جواره ومكاني

وكذاك نحسبه وربي غافر وحسيبه في السر والاعلان

قدمتُ للمولى أعزَّ أحبَتي يا ربَ فاقبله بأعلى جنان

يا رب واختم بالشهادة سعينا واجمعنا عند نبينا العدنان

صلى عليك الله يا علم الهدى ما ذبَت الأنصار عن قرآن

أبو محمد
زنزانة 85- سجن المخابرات
ذو الحجة 1431هـ

ما بين الأقواس مقتبس.